



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

فن التجليد فى العصر الإسلامى والإستفادة منه فى عمل أغلفة بالورق الجسم

إعداد

أ / آيات محمد عبد العزيز محمد خرابة

معلم تربية فنية

﴿ المجلد الثالث والثلاثين - العدد التاسع - جزء ثاني - نوفمبر ٢٠١٧ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

تناولت الباحثة فى هذه الدراسة فترة زمنية من أمتع الفترات لما تحتوية من ازدهار فنى وحضارى وهى فترة الحضارة الإسلامية وتم التطرق الى أحد فنون تلك الفترة وهو فن التجليد والتعليق ، حيث يعتبر تجليد وتعليق الكتب من أكبر الكنوز التى تركها لنا القدماء ، حيث برع العرب منذ قديم الزمان بفن التجليد لينتامل الكتاب جوهرًا ومظهرًا كماسة نادرة فى يد القارئ .

ولقد إهتمت الحضارة العربية الإسلامية بفن التجليد تقديرًا لقيمة الكتاب خاصة إذا ما كان للقرآن الكريم ، وقد إرتبط التجليد والتعليق بالزخرفة والفنون التى نشأة على جدران المساجد ، وانتقل فن التجليد بإختلاف أذواقه من حضارة الى حضارة حيث أن كل حضارة تضيف اليه طابعها الخاص وتطور منه .

وتم التطرق الى خامة الورق حيث أنه له أهمية حضارية واسعة المدى وذلك لأنه من الخامات المرنة والمتنوعة والمحفزة للعمل بها فى أغراض متنوعة الى جانب توافر أنواع عديدة منه والتي تصلح لأغراض شتى ، فهو من أمتع الخامات التى يمكن التعامل معها لما يتميز به من ثراء فى ألوانه وإمكانياته التشكيلية وخصائصه الذاتية وقابليته لأساليب تقنية عديدة .

مقدمة البحث :

بقدر مايرث الإنسان أو الفنان بقدر ما يورث، فكل ما تركه لنا القدماء من تراث هو كنوز فريدة الوجود فهناك علاقه طرديه بين قدم الزمن وبين قيمة العمل الفنى فكلما وجدنا عملا قديما يوضع فى قائمة الأعمال الثمينهالتي يزخر بها التاريخ ويفتخر به جيل بعد جيل .

فالتراث ما هو " إلا خبرات تركها لنا الأجداد لنحتفظ بها ونحافظ عليها فكل ما هو قديم كان اعلى قيمة وتفرد ولا يكون المحافظة عليه إلا بإستمرار تواجد هذه الأعمال الفنية وبالتالي يكون هذا الإستمرار من خلال وضع رؤية معاصرة تندمج فيها كلا من الثقافة والبيئة فلا يخلو أى عمل فنى من الزمن والمجتمع والعادات والتقاليد واسلوب الحياه والتكنولوجيا المتاحة أو المتطورة والوظيفة التي يقدمها هذا العمل، ولا ننسى الماده أو الخام الذي ينتج عنه هذا العمل الفنى".¹

ويعد تجليد وتغليف الكتب من اكبر الكنوز التي تركها لنا القدماء فى العصور المختلفة حيث برعوا فى صيانة وحفظ كتبهم من خلال تجليدها وتغليفها من أجل الحفاظ عليها .

" ولقد برع العرب منذ قديم الزمان بفن التجليد إذ لا يمكن تقييم الكتاب بمدى ما يحويه داخله من معرفة ثرية فقط بل أيضا بمدى ما يصل إليه مستواه من اناقة الطباعة وروعة التغليف والتجليد ليتكامل الكتاب جوهرًا ومظهرًا كמاسة نادرة أو جوهرة فريدة فى يد القارئ . هذا مستوى من الحضارة فى إعلاء قيمة الكتاب جوهرًا ومظهرًا بوصفه كنز حقيقى فى يد القارئ لا يقل عن الكنوز المادية فشئى بل ربما زاد عليه؛ لأن الكنز قد يضعف أما الكتاب فإنه يذوب فى كيان الإنسان ، ويصبح شيئًا من دمه وأنفاسه وسلوكه الراقى ".²

" فقد ظل الكتاب أثناء تأدية دوره العظيم كأطار لحفظ ونقل الأفكار والمعلومات عبر التاريخ يهتم بالجانب الجمالى بالإضافة الى الجانب المعرفى ، وهى ميزة ينفرد بها ولا نجدها فى وسائل حفظ ونقل المعلومات الحديثة كالمبيوتر وشبكات الإنترنت . فهذه الوسائل تقوم بوظيفتها بجدارة وكفاءة عالية ولكنها تفقد القيمة الجمالية وروح الإبداع التي تميزت بها الكتب منذ ان كانت مخطوطات تنسخ وتصور وتزخرف وتذهب وتجلد باليد .

أمانى سليمان محمود : "العلاقة المتبادلة بين الخامة واسلوب التشكيل ونظم التكرار وأثرها على القيم الجمالية للمشغولة الشعبية" رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان، ٢٠٠٢م ، ص٢٠.

فإن الخبرة المكتسبة من وراء تصفح كتاب صغير تكون أشد عمقا وأكثر ألفه ودفئا وحبًا، إذ أن الإمساك في حد ذاته ينطوى على قدر كبير من الخصوصية الشخصية كما لو كنت تجلس مع صديق حميم.^٣

"ومن هنا أعلنت الحضارة العربية الإسلامية عن فن التجليد تقديرا لقيمة الكتاب خاصة إذا ما كان كتاب للقرآن الكريم، وارتبط فن التجليد والتغليف بالزخرفة و الفنون التي نشأت على جدران المساجد والأماكن الأخرى التي يحاول أن يضيف عليها الفنان طابع القداسة والفاخمة والجلال والخصوصية، وبدأ فن التجليد والتغليف بسيطا مستفيدا منالفنون الأخرى، وانتقل من حضارة الى حضارة، كل حضارة تضيف إليه طابعها الخاص وتطور منه، كما هو ملاحظ في المجلدات العربية والفارسية والهندية والتركية."^٤

"ولقد كان ظهور الورق واستخدامه حدثا من اهم الأحداث التي أثرت ليس فقط في تاريخ الحضارة الإسلامية، بل وفي تاريخ الحضارة الإنسانية على وجه العموم، وعلى الرغم من ان المصريين القدماء كانوا قد صنعوا الورق من البردي واستخدموه كأحد روافد حضارتهم،وعلى الرغم من أن الصينيين كانوا قد إخترعوا الورق من الكلأ والحشائش إلا أن الفضل في تعميم الورق وانتشاره بشكل واسع النطاق في الحضارة الإنسانية إنما يرجع الى العرب الذين خبروا صناعته وألموا بأسراره بعدما نقلوه عن الصين.

فلم يصبح للورق أهمية حضارية واسعة المدى إلا بعد أن صنعه العرب، وبعد توسع العرب في تصنيع الورق ونتاجه بدأ إستخدامهفي شتى مناحي الحياه الإدارية و الثقافية والإجتماعية والفنية."^٥

"ويعتبر الورق من الخامات المرنة والمتنوعة والمحفزة على العمل بها في أغراض متنوعة الى جانب توافر الأنواع العديدة من الورق (المجلات -الصحف-الكرتون-المعدنى - المعتم - الشفاف-.....وغيرها من الأنواع) والتي تصلح لأغراض شتى وتحويلها أشياء مزخرفة وناقعه في الوقت نفسه، فهو من أمتع الخامات التي يمكن التعامل معها لما يتميز به من ثراء في ألوانه وامكانياته التشكيليه وخصائصه الذاتية وقابليته لأساليب تقنية عديده مثل (القص-التفريغ - الطى- اللف أو البرم -الضغط- العجن -) والتي من شأنها تشكيل الورق ليكون مصدرا للمساحة او الخطوط بأنواعها في العمل الفنى، ونطويعه للتعبير عنه تعبيرا مسطحا أو مجسما."^٦

^٣إنتصار سعد محمد أحمد :الكتاب الفنى المطبوع وبنائوه الجمالى كموضوع تعبيرى"،رسالة دكتوراه،كلية الفنون الجميلة،جامعة حلوان، ٢٠٠٦م، ص١٠.

2 <http://www.middle-east-online.com/?id=161935>

^٥هاله شاكر عبد الرحمن : "الورق والوراقونفى العصر العباسى"،القاهره، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، ٢٠٠٤م، ص٣.

^٦دينا كمال محمد فؤاد: "منطلقات معاصرة للتشكيل بخامة الورق"، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، الملتقى الدولىالثانى للفنون التشكيلية (حوار جنوب- جنوب) ٢٠١٠م، ص٨.

مشكلة البحث :

- هل يمكن الاستفادة من فن التجليد في العصر الإسلامي لعمل أغلفة بالورق المجسم ؟

هدف البحث :

- الاستفادة من فن التجليد في العصر الإسلامي لعمل أغلفة بالورق المجسم .

فرض البحث :

- تفترض الباحثة أنه هناك إمكانية عمل أغلفة بالورق المجسم مستوحاه من فن التجليد الإسلامي .

أهمية البحث :

- إلقاء الضوء على جانب تاريخي هام من الحضارة الإسلامية .
- التأكيد على أهمية التراث والعمل اليدوي .
- الاستفادة من الأساليب الفنية للعمل بخامة الورق ونتاج أغلفة تحمل الطابع الإسلامي .
- الاستفادة بمادة الأشغال الفنية في عمل مشغولات مبتكرة .

منهج البحث :

- إتبعته الباحثة كلا من المنهج التاريخي والمنهج التجريبي .

محاور البحث:

- أغلفة الكتاب في العصر الإسلامي .
- أشغال الورق بين التقنية والتطبيق .
- بعض الطرق الأدائية المستخدمة للتشكيل بخامة الورق .
- التجريب بالورق في عمل غلاف .

هناك تلازما بين الكتاب والفكر والحضارة بشكل عام . والواقع أن الكتب هي أوعية المعرفة ، وهي السبيل الأكثر شيوعا لحفظ التراث الفكرية للإنسانى العام .^٧

^٧ محمد ماهر حماده : الكتاب في العالم ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٤م ، ص٥٥.

فالثقافة تكون من الكتاب وحدة .. وأزمة الفكر لا تكون إلا في غيبة الكتاب والكتاب هو الذي يمنح الثقافة ويؤثر في العقل التأثير المنشود.

وكذلك الحضارة فإنها تقوم على ساقين : إحداهما الكتب والأخرى المصانع ، فالكتب تصنع للإنسان الغايات مثل الأدب والفنون والعلوم ، وفي المصانع يصنع الإنسان الوسائل الى هذه الغايات .^٨

وللكتاب فوائد يتفوق بها على المعدات الإلكترونية ، حيث إن بالإمكان حمله ونقله ، ولا يحتاج الى طاقه كهربائية لتشغيله ، ويشتمل على قدر أعمق من التخاطب في الإتجاهين ، وهو شئ لازالت تفتقر اليه أفضل المعدات الإلكترونية المتقدمة .

وايضا من أهم وأبرز سمات الكتاب ؛ انه يقصد به أن يكون وسيلة إتصال . فقد كان هذا هو الغرض من الكتاب في أشكاله المختلفة . منذ ألواح الطين البابلية ، ولقائف البردى المصري . ثم الكتاب من الرق في العصور الوسطى الى الكتاب المطبوع على الورق في عالمنا المعاصر . وجميع هذه المراحل سوف يتم التعرف عليها أثناء الدراسة .

والكتاب ليس مجرد كيان مادي ولكنه كائن حي ، ومن المؤكد أن حياة البشر قد تأثرت بهذه الوسيلة القديمة والأساسية من وسائل إتصال . ويمكن أن نقول مطمئين إن حضارات كوكبنا وثقافته لم تبدأ فبالإزدهار والإنتشار إلا بعد إختراع الكتاب .^٩

وفيما يللى سوف يتم التطرق الى فن التجليد والتغليف في العصر الإسلامي حيث أنه في تلك الفترة نال الكتاب درجة عالية من الإهتمام بتجليده وتغليفه.

المحور الأول : اغلفة الكتاب في العصر الإسلامي :

"فن الكتاب يشتمل على فروع الفن التي تساهم في إخراج الكتاب الجميل وهي : الخط والتذهيب والتصوير والتجليد . وطبيعى أن تكون كتابة المصاحف أول الميادين التي عمل فيها الخطاطون والمذهبون "^{١٠}.

^٨ مصطفى محمود: حكايات مسافر ، دار المعارف ، ط ٤ ، ص ٣٢.

^٩ George N. Atiyeh: "The Book In The Islamic World ,The Written Word And Communication In The Middle East ." ,State University Of New York Press. New York 1995. P 3.

^{١٠} أبو صالح الأئني : " الفن الإسلامي أصوله فلسفته مدارسه " ، دار المعارف ، ط ٢ ، ص ٢٤.

وقد برع العرب فى صناعة الكتاب فى العصر الإسلامى ، وذلك إستجابة مع التوسع العلمى والفكرى والفنى ، ولإتساع حركة الترجمة من اللغات المختلفة لوضع أسس الحضارة الإسلامىة .

وأبدع المسلمون فى تزويد كتبهم بزخارف وهوامش وكتابات رائعة منها المذهب ومنها المزخرف بعناصر نباتية وحيوانية وأدمية .

"وما كان فن التجليد عند المسلمين إلا حصيلة الإبداع الفنى لشعوب سبقت المسلمين فى تغليف كتبها المقدسة مثل الأقباط فى مصر والصينيين فى آسيا وفى بيزنطة ، وكانت تلك الأغلفة تصنع من الخشب عليها بعض النقوش البسيرة ومطعمة أحياناً بالعاج والعظم والأحجار الكريمة . والحقيقة أنه مع اتساع الإسلام وانتشار رقعته وأتصاله مع الحضارات العديدة التى كانت قائمة فى البلاد التى فتحها حصل تبادل للمعارف والعلوم والفنون ومنها مفهوم التجليد (التغليف) الذى أخذ يتسع ويتطور ويتغير من عصر الى عصر الى ان أصبح فناً قائماً بذاته ، له من الأسس العلمىة والفنىة ما يجعله مهنة عالمىة " .^{١١}

"ويعتبر عمل المجلد إستكمالاً لعمل الخطاط والمذهب والمصور . وكان الجميع يتعاونون تعاوناً كاملاً لإخراج المخطوطات لتبدو فيها الوحدة والجمال والفاخرة . وكانت العناية بمظهر الكتاب الخارجى عظيمة ليتحقق جماله ومثاقفه . وظل الجلد المادة المفضلة فى التجليد ثم استعملت مادة أخرى هى الورق المضغوط المدهون باللاكيه . وقد استعمل فى الزخرفة طرق كثيرة منها الضغط للحصول على وحدات بارزة وغائرة . كما استعملت طريقة قص وحدات زخرفىة تلتصق على الأرضىة الملونة بلون واحد أو ألوان متعددة .

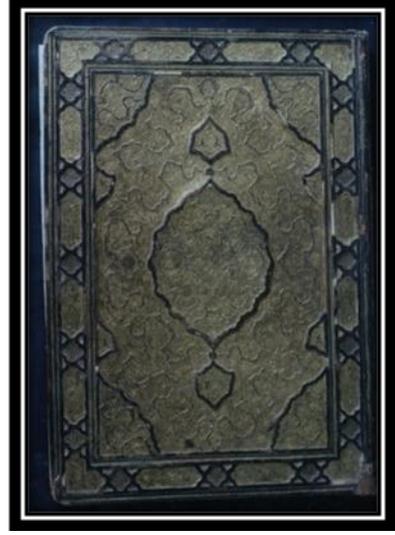
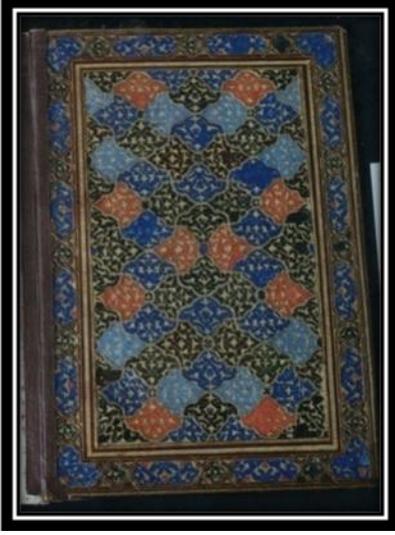
وأقدم نماذج التجليد التى عرفت فى الفن الإسلامى صنعت فى مصر ، وتطورت هذه الصناعة فى العصر المملوكى فأصبحت الجلود تغطى بشبكة من الزخارف الهندسىة البديعة ، وكانت بعض الجلود تزخرف بصرة كبيرة فى الوسط ثم بأرباع صوررفى الأركان . وقوام هذه الزخارف الأشكال النباتىة والهندسىة " .^{١٢}

وفى بلاد الشام تجلت قدرتهم الفائقه فى فن التجليد ، وبخاصة خلال العصرين التيمورى والصفوى اللذين تميزا بإنتاج أفخم وأجمل أغلفة الكتب الإسلامىة سواء من حيث أسلوبها وزخرفتها وتجليدها وألوانها حيث غدت نماذج يحتذى بها فى فن تجليد الكتاب الإسلامى .^{١٣}

١١على جهاد ظاهر الحسانى : " فن التجليد ومراحل تطوره عند المسلمين " ، مجلة بنايبع ، العدد ٩ ، ١٤٢٦هـ ، ص١٢٢ .

١٢أبو صالح الانفى : " الفن الإسلامى أصوله فلسفته مدارس " مرجع سابق ، ص٢٥٢ .

١٣عبد العزيز عبيد الرحمن مؤذن : " فن الكتاب المخطوط فى العصر العثمانى " ، المجلد الأول ، المملكةالعربىةالسعودىة ، جامعة أم القرى ، رساللة دكتوراه ، ص٢٧١ .



صوره رقم (١) نماذج من اغلفة من العصر التيمورى ، الدفه العليا من الخارج والداخل
لمخطوط بستان سعى ، ٨٩٤ هـ ، دار الكتب المصرية .
نقلا عن :سامح فكرى البنا : فن التجليد فى العهد التيمورى.

خصائص صناعة غلاف الكتاب فى بعض العصور الإسلامية المختلفة : العصر الأموى :

" أستمر التجليد فى العصر الأموى على ما كان عليه فى عصر الخلفاء الراشدين ،
وليس لدينا معلومات واضحة عن طبيعة التجليد فى هذا العصر ، ومن غير شك أن الرخاء
الذى أصاب الدولة الأموية أدى الى أن يشمل هذا الرخاء تجليد المصاحف التى كانت تصنع
للخلفاء ، من حيث العناية بالزخرفة والتطعيم بالعاج أو التغليف بالقماش والجلد ". ١٤

١٤ يحي وهيب الجبورى : " الكتاب فى الحضارة الإسلامية " ، دار الغرب الإسلامى ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٥٣ .

العصر العباسي :

كانت الدولة العباسية مشرق العلوم والمعارف ، وكانت دولة العلم والتدوين والترجمة وظهر فيها فطاحل العلماء الذين نبغوا في كل فن .^{١٥}

واستمر بها فن التجليد على ما كان عليه في العصر الأموي بعد أن لحقت به بعض التطورات في الصناعة وفي الزخرفة على حد سواء حين خطى المجلد المسلم خطوة الى الأمام حين غلفت الواح الخشب بشرائح من الجلد حيث تعد هذه المرحلة بداية لفن التجليد عند المسلمين ، ثم جاءت الخطوة الثانية عندما أستبدلت صفائح البردي بألواح الخشب إذ استخدمت لتغليف الكتب الصغيرة بينما ظل الخشب للكتب الكبيرة وأخذ الكتاب الشكل الأفقي . أما من ناحية التصميم الزخرفي فقد قسم الفنان المسلم سطح الجلدة الى متن واطار وازدانت أرضيتها بزخارف هندسية ونباتية فضلا عن استخدام الخط العربي بوصفه عنصرا زخرفيا في زخرفة جلود الكتب التي أنتجت خلال القرنين الثاني والثالث للهجرة وقد إستخدم الفنان المسلم في تنفيذ هذه الزخارف طريقة الضغط للأختام والتذهيب في تجميل هذه الزخارف .^{١٦}

ويمكننا القول بأن عملية تجليد الكتب كانت ضرورة لا بد منها دعت إليها الرغبة في الإرتقاء بصناعة الكتاب في العصر العباسي ، وقد مارسها المجلدون وغيرهم ممن كان لهم إهتمام واعتناء بالكتب والأوراق ، وساهمت في حفظ التراث الهائل الذي خلفه لها الأقدمون .

فن التجليد في العصر الفاطمي :

"إزدهرت صناعة التجليد في مصر في عهد الفاطميين ، وبصفة عامة كان التجليد في العصر الفاطمي إستمرارا للتقاليد القبطية في مصر وقد درس الأستاذ جروهمان بعض الجلود التي ترجع الى العصر الفاطمي ، وأهمها واحده يستنبط من طراز الكتابة على الورق المقوى الذي لصقت فوقه جلدة من القرن الرابع الهجري ، وهي خطيرة الشأن لأن تأثير الصناعة القبطية ظاهر فيها ، كما أن فيها أيضا الأساليب الفنيه في صناعة التجليد الإسلامية ."^{١٧}

المحور الثاني : أشغال الورق بين التقنية والتطبيق .

١٥ عبد الفتاح مصطفى غنيمية : "نشر الكتاب : التأليف والإخراج والطباعة منذ القدم وحتى عصرنا الحديث" ، سلسلة المعرفة الحضارية ، ١٩٨٦م ، ص١٤٧.

١٦ على جهاد ظاهر الحسان : " فن التجليد ومراحل تطوره عند المسلمين" مرجع سابق ، ص١٢٣.

١٧ زكي محمد حسن : "كنوز الفاطميين" دار الرائد العربي ، ١٩٨١م ، ص١٠٨ .

"يعد الورق من الخامات المثيرة للإنسان فما تلبث ان تصل الى أناملنا وريقة صغيرة حتى تعبت بها تداعيات أفكار أقلامنا الحرة أو مطبقة إياها فمنذ الصغر نصنع الطائرات والمراكب والمراوح والزهور الورقيه . وقد أدى الورق الى ثورة هائلة في مجالات الصناعة والطباعة مما أثر فإنتشار اعمال الفنانين وشهرتهم كذلك في سرعة وانتشار الفنون المختلفة من خلال المادة المكتوبة عبر نطاق جغرافى واسع فكانت هذه الطفرة إحدى محاور ومنطلقات التجريب فى مجال الفنون التشكيلية."^{١٨}

بدايات إكتشاف الورق :

" لقد قيل بحق أن الطباعة هي أم الحضارة وأن الورقة هي أهم سبل تخليد أفكار ومعانى الإنسانية ، وذلك بعد أن سمحت بتوسيع حلقة الاتصال والحوار بين الناس، وهذان الاختراعاان العظيمان هما اللذان جلبتهما الحضارة الصينية الى العالم ، واللذان أسهما في تطويره وتقدمه ، ويرجع اختراع الورق فى الصين الى مائة عام تقريبا قبل الميلاد ومنها انتشر بعد ذلك الى العالم كله خلال العصور الوسطى "^{١٩}.

"وأن محاولات إنتاج مواد تصلح للكتابة ومحاولة تصنيع الورق كانت منتشرة فى كل مكان شرقا وغربا وحتى فى الأماكن البعيدة من العالم والتي لم تكن هناك أية وسيلة للإتصال فيما بينها وذلك فى إطار سعى الإنسان للتسجيل والكتابة حتى توجت تلك المحاولات بتصنيع الورق فى الصين ورغم تقدم تلك الصناعة فى العالم الآن إلا أنها لازالت تقوم على نفس الأسس التى وضعها الصينيون القدماء مع بعض التطوير الذى لايتنافى مع المبادئ الأساسية لتلك الصناعة . فالورق إختراعصينى ويكاد يكون من المتفق عليه بين المؤرخين أن صناعة الورق ابتكرت فالصين ، وكان الصينيون قبل ذلك يكتبون على الحرير الغالى الثمن أو فى الغالب الثقيل الوزن . ومن المؤكد ان اختراع كل من الورق ، وكذلك الطباعة التى ترتبت على ذلك يعد نجاحا لا يقارن بأى نجاح آخر للشعوب فى العصور القديمة."^{٢٠}

"ويتقاسم المصريون والصينيون الأقدمية فى ابتكار وصناعة الورق على مر التاريخ، حيث ينسب إلى قدماء المصريين أول استخدام للورق فى عمر البشرية عن طريق ورق البردي،

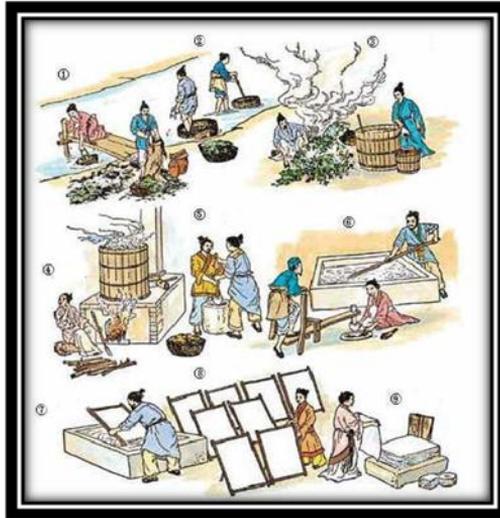
^{١٨} روز رأفت زكى : " التقنية وطريقة الأداء لتدريس التربية الفنية " القاهرة ، مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٥م ، ص٢٧

^{١٩} روبرير اسكاربيت : " صناعة الكتاب بين الأمس واليوم " ترجمة رجاى ياقوت صالح ، سلسلة قضايا الساعة ، الجزء رقم(٨) ، مطابع الهرام ، ١٩٧٧م ، ص٢٨.

^{٢٠} معتز فتحى حسن : " التوليف فى العجائن الورقيه لإستحداث مشغولات فنية معاصره" مرجع سابق ص١٠٣،١٠٢.

أما الصينيون فيرجع إليهم الفضل في التصنيع الحديث للورق بشكله القريب من الورق الذي نستخدمه اليوم في حياتنا.^{٢١}

في القرن الخامس الميلادي سجل لنا مؤرخ البلاط فان يه كيف ان تساني لون إكتشف سنة ١٠٥م طريقة لإنتاج الورق . وفي تلك السنة المذكورة رفع تساي لون تقريراً الى الإمبراطور عند إكتشافه لإنتاج الورق (نظراً لأن الحرير كان غالياً وشرائط البامبو ثقيلة مما كان يجعلهما غير مناسبين للكتابة) وكما يضيف المؤرخ فان يه فإن الورق منذ ذلك الحين أصبح يستعمل في كل مكان.^{٢٢}



صورة (٢) توضح خطوات صناعة الورق في الصين .

https://www.quizz.biz/quizz-
: نقلنا عن

151918.html

انتقال صناعة الورق الى العرب :

^{٢١} حسام الدين صالح : الورق ،

<http://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%82>

^{٢٢} الكسندر ستيتشفيتش : " تاريخ الكتاب " ترجمة محمد الأرنؤوط ، عالم المعرفة، الجزء الأول ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٩٣م، ص٤٥.

كان العرب قد عرفوا البردى المصرى منذ أيام الجاهلية ، وكانت القراطيس المصرية المصنوعة من البردى معروفة للمسلمين قبل فتحهم لمصر ، " فلما تم الفتح العربى على يد عمرو بن العاص يسر ذلك للمسلمين حصولهم على ورق البردى . الذى كان وقتئذ من أهم منتجات مصر ذات القيمة الاقتصادية وكان يصنع فى عدة مدن مصرية فى دمياط على ساحل البحر ومدينة أخينو ورشيد " .^{٢٣}

" وكان نقل العرب لصناعة الورق الى الرقعة الإسلامية من الصين يعد حدثا تاريخيا هاما ، حيث أن هذه الخطوة ساهمت فى نقل الحضارة القديمة الى اوربا بعد انتقال صناعة الورق اليها من العرب. كما أنهارت الأسوار القوية التى فرضها الصينيون على صناعة الورق وذلك عندما كان هناك نزاعا بين الصين وجيرانها المسلمين الذين كانوا يتاخمونهم غربا" .^{٢٤}

أنواع الورق :

" يختلف نوع الورق تبعا للطريقة المستخدمة فى تصنيعه ، وتبعا للمعالجات الكيميائية التى أجريت عليه خلال التصنيع . وعادة ما تختلف تلك الطريقة وهذه المعالجات باختلاف الغرض المراد استخدام الورق فيه .

فأوراق التغليف ، فيتم تلميعها وصلقلها لتبدو لامعة براقية ، كما أنها تعالج معالجة خاصة لتلافي تشربها بالسوائل . وأما أوراق الدعاية والإعلان فتغطى بطبقة خليط من الصلصال النقى والمواد اللاصقة . وتكون أوراق الكتابة العادية قليلة التكلفة ، إذ تصنع من الألياف المستخلصة ميكانيكيا . أما المناديل الورقية وأوراق النشاف والصناديق الورقية فتصنع من الألياف المعاد تصنيعها " .^{٢٥} ومع التطور المستمر للحياه والتكنولوجيا الحديثه والمعالجات المختلفه المستخدمه فى صناعة الورق تعددت انواعه المختلفه وتأثيراته السطحيه فمنها ما يلى :

ورق البردى ، ورق كرتون ، ورق مقوى ، ورق حائط ، ورق نشاف ، ورق كوشيه ، ورق جرائد، ورق بروميد، ورق كوشيه ، ورق صنفرة،

المحور الثالث : بعض الطرق الأداةية المستخدمة للتشكيل بخامة الورق :

^{٢٣} أنور محمد عبد الواحد : " قصة الورق " المكتبة الثقافية ، وزارة الثقافة ، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر ، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٨م ، ص ٣٢ .
^{٢٤} معتر فتحى حسن : " مرجع سبق ذكره ص ١١٥ .
^{٢٥} عبد اللطيف محمد سالم : " الورق - نشأته - وظيفته - تطوره - صناعته عبر التاريخ " مجلة جامعة دمشق للعلوم ، المجلد الثانى والعشرون ، العدد الثانى ، ٢٠٠٦م ، ص ١٥٦ .

من خلال الدراسة لخامة الورق وامكانياتها التشكيلية المتنوعه ، اتضح سهولة طواعيتها ، ومرونتها ، وثراء مسطحاتها ، هذا الى جانب توافرها ورخص ثمنها مما يتيح تعددها وتنوعها . ويتم التشكيل على خامة الورق بإجراء تأثيرات سطحية مقصودة كالحرق ، الكرمشة ، التكسير ، الضغط ، الطي ، البرم ، التقب ، الحذف و الإضافة .



صورة رقم (٤)

عمل فنى منفذ بإسلوب الطي ،نقلا عن
<http://aoyamahina.com/?cat=10>
/ للفنانة Hina Aoyama



صورة رقم (٣)

عمل فنى منفذ بإسلوب الحذف والتفريغ نقلا
عن

<https://www.artylulia.co.uk/papergraphic?lightbox=datatem-infxrdu03>

صورة (٥)



عمل فنى منفذ بالورق المقوى و بإسلوب التراكميات

نقلا عن : <http://4islam.egyptfree.net/t5768-topic>

المحور الرابع : التجريب بالورق فى عمل غلاف .

بيانات العمل

حجم العمل : ٣٠ سم × ٢١ سم .

الخامات المستخدمة: ورق كانسون متعدد الألوان ، ورق كرتون ، ماده لاصقة .

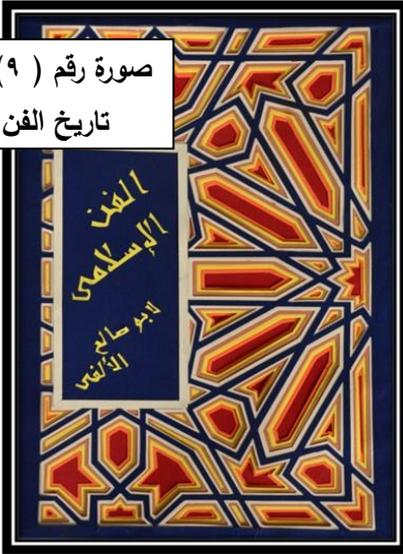
الأساليب التقنية : الأعتاماد علىإسلوب التراكميات من خلال الحذف والإضافة .

وصف العمل :

الغلاف لكتاب بعنوان (تاريخ الفن الإسلامى)، إتخذت الباحثة إحدى عناصر زخارف الفن الإسلامى وقامت بتوظيفها داخل التصميم مع مراعاة توافر المساحة الخاصة بكتابة العنوان ، كذلك مراعاة تناسق الألوان المستخدمة ، وقد قامت الباحثة بوضع عدد ٨ طبقات من الورق فوق بعضها ثم تم تنفيذ التصميم والبدء بالحذف تدريجيا حتى الوصول الى آخر طبقة من الورق حتى تعطى التداخل والعمق داخل العمل وتم تثبيت العمل على كرتون واخراج العمل بالشكل النهائى .

تحليل العمل :

قامت الباحثة بتصميم العمل بالإعتاماد على الواجهة الأمامية للغلاف بشكل أساسى ، حيث إعتمدت على الناحية الزخرفية القائمة على الوحدات الهندسية التى تميز بها الفن الإسلامى بشكل كبير ، حيث تعتبر النظم الهندسية هياقوانات أساسية فى عناصر الفن الإسلامى ، وقد تحقق الإيقاع من خلال التكرار فى النظم الهندسية للعمل وتباين الأحجام ما بين الكبير والصغير ، كما أن الإيقاع تحقق من خلال التناغم والترديد بين الألوان الأساسية المحدده للعمل وبين الألوان المستخدمة فى الطبقات السفلى للعمل التى أعطت الإحساس بالعمق داخل العمل .



صورة رقم (٩) غلاف لكتاب
تاريخ الفن الإسلامى

المراجع :

أولا : المراجع العربية

- أبو صالح الالفى : " الفن الإسلامى أصوله فلسفته مادرسه " مرجع سابق.
- الكسندر ستيتشفيش : " تاريخ الكتاب " ترجمة محمد الأرنؤوط ، عالم المعرفة، الجزء الأول ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٩٣م.
- أمانى سليمان محمود : "العلاقة المتبادلة بين الخامة واسلوب التشكيل ونظم التكرار وأثرها على القيم الجمالية للمشغوله الشعبية" رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان، ٢٠٠٢م.

- إنتصار سعد محمد أحمد : "الكتاب الفنى المطبوع وبنائه الجمالى كموضوع تعبيرى"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ م.
- أنور محمد عبد الواحد : "قصة الورق " المكتبة الثقافية ، وزارة الثقافة ، المؤسسة المصرية العامة للطباعة والنشر ، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ م.
- دينا كمال محمد فؤاد: "منطلقات معاصرة للتشكيل بخامة الورق"، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، الملتقى الدولى الثانى للفنون التشكيلية (حوار جنوب- جنوب) ٢٠١٠ م.
- روز رأفت زكى : " التقنية وطريقة الأداء لتدريس التربية الفنية " القاهرة ، مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٥ م.
- روبر اسكاربيت : " صناعة الكتاب بين الأمس واليوم " ترجمة رجاى ياقوت صالح ، سلسلة قضايا الساعة ، الجزء رقم (٨) ، مطابع الهرام ، ١٩٧٧ م.
- زكى محمد حسن: " كنوز الفاطميين " دار الرائد العربى ، ١٩٨١ م.
- سامح فكرى طه : فن التجليد فى العهد التيمورى ٧٧١-٩١٢هـ، ١٥٠٦-١٣٧٠م فى ضوء مجموعات متاحف القاهرة ودار الكتب المصرىة " ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار قسم الآثار الإسلامية ، ٢٠٠٣ م
- عبد اللطيف محمد سالمان : " الورق -نشأته-وظيفته-تطور صناعته عبر التاريخ " مجلة جامعة دمشق للعلوم ، المجلد الثانى والعشرون ، العدد الثانى ، ٢٠٠٦ م .
- عبد العزيز عبيد الرحمن مؤذن : "فن الكتاب المخطوط فى العصر العثمانى " ، المجلد الأول ، المملكة العربيه السعوديه ، جامعة أم القرى ، رسالة دكتوراه.
- عبد الفتاح مصطفى غنيمه : " نشر الكتاب : التأليف والإخراج والطباعة منذ القدم وحتى عصرنا الحديث " ، سلسلة المعرفة الحضارية ، ١٩٨٦ م ، ص١٤٧ .
- على جهاد ظاهر الحسانى : " فن التجليد ومراحل تطوره عند المسلمين " ، مجلة يئابيع ، العدد ٩ ، ١٤٢٦ هـ.

- محمد ماهر حماده : الكتاب في العالم ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٤م.
- مصطفى محمود : حكايات مسافر ، دار المعارف ، ط٤.
- هاله شاكر عبد الرحمن : "الورق والوراقونفى العصر العباسى" ، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، ٢٠٠٤م.
- يحيى وهيب الجبورى : " الكتاب فى الحضارة الإسلامية " ، دار الغرب الإسلامى ، ١٩٩٨م.

ثانيا : المراجع الأجنبية

- **George N. Atiyeh:**"The Book In The Islamic World ,The Written Word And Communication In The Middle East ." ,State University Of New York Press. New York 1995. P 3.
- <http://www.middle-east-online.com/?id=161935>
- <http://www.middle-east-online.com/?id=161935>
- <http://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%82>
- http://www.jenstark.com/post_id-5
- <http://aoyamahina.com/?cat=10>

- <https://www.artyulia.co.uk/papergraphic?lightbox=datapitem-infxrdu03>

<https://www.quizz.biz/quizz-151918>